العلم عند المناطقة وأثره في فهم مدلول النص القرآني (دراسة تطبيقية)

الباحثة: شهد ياسين إبراهيم

Shahaaaad3@gmail.com

المشرف: أ.د. صلاح أحمد شلال

Salahshlal77@gmail.com

كلية الآداب / الجامعة العراقية

Knowledge According to the Logicians and Its Impact on Understanding the Implications of the Qur'anic Text (An Applied Study)

Researcher: Shahad Yaseen Ibrahem

Supervisor: Prof.Dr. Salah Ahmed Shalal

College of Arts ALIraqia University

المستخلص

علم المنطق هو وسيلةٌ للتفكير الصحيح في مجالات العلوم كافة على اختلافها، ولهذا سمي بالآلة فهو يبحث عن القواعد المتعلقة بجميع حقول التفكير الإنساني في مختلف مجالات الحياة، لا جانباً معيَّناً.

والمنطق هو القاعدة الاساسية لجميع العلوم، ولكي يتم توحيد العلوم المختلفة يستعمل المناطقة طريقة التحليل المنطقي التي لها فوائد جليلة للمشتغلين بالعلوم الطبيعية والرياضية والانسانية، إذ انها تساعد على تحليل الافكار وتعريفها وبيان الغموض الذي قد يلازمها ووضع المبادئ الاساسية التي يقوم عليها العلم، وطريقة التحليل المنطقي في الحقيقة منهج رياضي وفلسفي اولاً وقبل كل شيء إذ يعتمد على تحديد المعاني او اللغة التي يستخدمها العلم ، واذا ما استخدمنا هذه الطريقة التحليلية نستطيع ان نستخلص من المعاني الغامضة التي تقترن بالرموز والتي هي بدون شك المصدر الاساسي في ظهور المتناقضات والملابسات في التفسير العقلي أو التفسير بالرأي للنص القرآني.

الكلمات المفتاحية: العلم، المنطق، النص القرآني، الآلة المنطقية.

Abstract

The science of logic is a means of correct thinking in all different fields of science, and that is why it is called a machine, as it searches for rules related to all fields of human thinking in various fields of life, not a specific aspect.

Logic is the basic rule for all sciences, and in order to unify the different sciences, logicians use the method of logical analysis, which has great benefits for those working in the natural, mathematical, and human sciences, as it helps to analyze ideas, define them, explain the ambiguity that may accompany them, and establish the basic principles on which science is based, and the method of logical analysis. In fact, it is a mathematical and philosophical approach, first and foremost, as it depends on determining the meanings or language that science uses. If we use this analytical method, we can summarize the ambiguous meanings that are associated with symbols, which are without a doubt the main source in the emergence of contradictions and ambiguities in the rational interpretation of the Qur'anic text.

Keywords: science, logic, Qur'anic text, logical machine.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نحمدك يا مَن منح أحبتهُ اللطفَ والتوفيق، ويسر لهم سلوكَ سبيل التصور والتصديق، والصلاة والسلام على أشرف خلقك محمدٍ الهادي إلى سواءِ الطريق، وعلى آله وصحبه الحائزين للصدق والتحقيق، وبعد:

فعلى الرغم من أن الإنسان مفطور على التفكير، وبه يتميز عن غيره من الكائنات، إلا أنَّه من أجل تصحيح تفكيره من حيث الأسلوب والصورة وكذلك من حيث المحتوى والمادة، يحتاج إلى معرفة قواعد المنطق وقوانينه، وإلا سوف لا يتمكَّن من أن يفكِّر تفكيراً صحيحاً، يميِّز به الحق من الباطل فيتورَّط في الخطأ والإنحراف الفكري من غير أن يعرف سبب ذلك.

فعلم المنطق هو وسيلةٌ للتفكير الصحيح في كافة مجالات العلوم على اختلافها، ولهذا سمي بالآلة فهو يبحث عن القواعد المتعلقة بجميع حقول التفكير الإنساني في مختلف مجالات الحياة، لا ما يخص جانباً معيَّناً.

والمنطق هو القاعدة الاساسية لجميع العلوم، ولكي يتم توحيد العلوم المختلفة يستعمل المناطقة طريقة التحليل المنطقي التي لها فوائد جليلة للمشتغلين بالعلوم الطبيعية والرياضية والانسانية، إذ انها تساعد على تحليل الافكار وتعريفها وبيان الغموض الذي قد يلازمها ووضع المبادئ الاساسية التي يقوم عليها العلم، وطريقة التحليل المنطقي في الحقيقة منهج رياضي وفلسفي اولاً وقبل كل شيء إذ يعتمد على تحديد المعاني او اللغة التي يستخدمها العلم، واذا ما استخدمنا هذه الطريقة التحليلية نستطيع ان نستخلص من المعاني الغامضة التي تقترن بالرموز والتي هي بدون شك المصدر

الاساسي في ظهور المتناقضات والملابسات في التفسير العقلي أو التفسير العقلي للنص القرآني. ومن هنا قسمت البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

- **المقدمة**
- **التمهيد:** العلم وأقسامه.
- **المبحث الاول:** العلم بحسب ما يتعلق به (تصور وتصديق).
- **المبحث الثاني:** العلم بحسب الطريق الموصل إليه(الحضوري والحصولي).
- **الخاتمة:** تضمنت اهم النتائج.

تمهيد: العلم وأقسامه

العِلْم لغة:

عرف علماء اللغة العلم بأنه اليقين، قال الفيومي: " العلم: اليقين، يقال علم يعلم إذا تيقن، وجاء بمعنى المعرفة أيضاً، كما جاءت بمعناه، ضُمِّن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل ، وفي التنزيل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ ﴾ [1] أي: علموا، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ ﴾ [2] أي: لا تعرفونهم [3] وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه وهو إدراك الشيء بحقيقته [4] وزاد الفيروز آبادي عَلِمَ بِهِ، كسَمِعَ، شَعَرَ وهذا قول صريح منه في أن العلم والمعرفة والشعور كلها بمعنى واحد لكن الكثير من المحققين فرقوا بينها، وجعلوا العلم أعلى الأوصاف. وذكر الفرق بين العلم والمعرفة من وجوه(لفظية ومعنوية).

أما **اللفظ** ففعل المعرفة يقع على مفعول واحد، وفعل العلم يقتضي مفعولين، وإذا وقع على مفعول كان بمعنى المعرفة[5].

وأما من جهة **المعنى** فمن وجوه: **أحدها:** أن المعرفة تتعلق بذات الشـــيء، والعلم يتعلق بأحواله، فالمعرفة: نسبة التصوّر، والعلم: نسبة التصديق **والثاني:** أن المعرفة في الغالب تكون لما غاب عن القلب بعد إدراكه، فإذا أدركه قيل: عرفه، بخلاف العلم، فالمعرفة نسبة الذكر النفسي، وهو حضور ما كان غائبا عن الذاكر، ولهذا كان ضـــدها الإنكار، وضـــد العلم الجهل، **والثالث:** أن المعرفة علم لعين الشـــيء مفصلا عما سواه، بخلاف العلم، فإنه قد يتعلق بالشيء مجملا [٦].

العلم اصطلاحاً:

قال الجرجاني في تعريفه: "العلم: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشـيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضـه، وقيل: هو مستغنٍ عن التعريف، وقيل: العلم: صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل: العلم، وصـول النفس إلى معنى الشـيء، وقيل: عبارة عن إضـافة مخصـوصـة بين العاقل والمعقول، وقيل: عبارة عن صفةٍ ذات صفة"[٧] .

العلم عند المناطقة:

العلم : "هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل"[٨].

العلم عند الأصوليين:

اختلف العلماء في العلم هل يحدّ أم لا؟

قال أكثر العلماء: العلم يحدّ، وحدُّه: معرفة المعلوم على ما هو به [٩].

وعرفه سيف الدين الآمدي، وابن الحاجب فقالا: العلم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض[١٠].

وقال جماعة منهم: العلم لا يحدّ لعسره، لأنه لم يوجد له عبارة دالة على حقيقته وماهيته فلا يحد [١١]وهو قول الجويني[١٢] والغزالي [١٣]، وقال الرازي: العلم لا يحدّ لأنه ضروري[١٤].

وقال ابن السبكي في كتابه رفع الحاجب: "والْإِمام فِي الْمَحْصُول ذهب إِلَى أَنه ضَرُورِيّ، لَكِن لم يقل: إِنَّه لَا يحد، بل عرفه بِأَنَّهُ حكم الذِّهْن بِأَمْر على أَمر حكما جَازِمًا مطابقا لموجب [١٥]"[١٦].

وبعد النظر في كلام الرازي في كتابه المحصـــول تبيين أنه لم يعرف العلم إنما فُهِمَ من كلامه وهذا ما قاله الطوفي في شـرحهِ لمختصـره[١٧] ، ويؤيد كلامنا هذا ما ذكره الرازي في تفسيره بعد ذكره لعدد من التعريفات إذ يقولُ: "ولما ثبت أن التعريفات التي ذكرها الناس باطلة، فاعلم أن العجز عن التعريف قد يكون لخفاء المطلوب جدًا، وقد يكون لبلوغـه في الجلاء إلى حيـث لا يوجـد شـــيء أعرف منـه ليجعـل معرفًـا له...والدليل عليه أن كل أحد يعلم بالضـرورة أنه يعلم وجود نفسـه وأنه يعلم أنه ليس على السـماء ولا في لجة البحر، والعلم الضـروري بكونه عالما بهذه الأشـياء علم باتصـاف ذاته بهذه العلوم والعالم بانتسـاب شـيء إلى شـيء عالم لا محالة بكلا الطرفين، فلما كان العلم الضـروري بهذه المنسـوبية حاصـلا كان العلم الضـروري بماهية العلم حاصلا وإذا كان كذلك كان تعريفه ممتنعاً[١٨]"

إن العلم كغيره من المصـــطلحات التي يتداولها أرباب الفنون، فالعلم عند المناطقة، مغاير للعلم عند الأصـوليين ، لكن الأصـل في فهم الكلام هو اسـتعمال أهل اللغة، وأصـل العلم في اللغة كما بيناه إدراك الشـيء على حقيقته فهو مطلق الإدراك الذي هو وصـول النفس إلى المعنى بتمامه، وهذا هو معنى المعرفة كذلك، لذلك أكثر أهل

اللغة على أن العلم والمعرفة مترادفان، لأن الإدراك يوصف بكونه معرفةً، ويوصف بكونه علمًا.

والفرق بين التعريف المنطقي والاصولي : إن الأول أعم لأنه يشمل التصورات والتصديقات، والثاني أخص، لأنه يشمل التصديقات فقط[١٩]، كما أن أهل المنطق لم يختلفوا في حد العلم وإنما وقع الخلاف عند الأصوليين.

ويمكن تقسيم العلم كالتالي[٢٠] :

القسم الأول: العلم بحسب ما يتعلق به

١. إدراك ذات الشيء (تصور).
٢. الحكم على الشيء بإثبات أو نفي (تصديق).

القسم الثاني: العلم بحسب الطريق الموصل إليه

١. ما لا يحتاج إدراكه إلى تأمل (الحضوري).
٢. وما يحتاج إدراكه إلى التأمل (حصولي).

كما سيأتي تفصيله في مطالب مستقلة.

المبحث الأول: أقسام العلم بحسب ما يتعلق به

(التصور والتصديق)

التصـور: هو حصـول صـورة الشـيء في العقل وإدراك الماهية من غير أن يحكم عليها البتة بنفي أو إثبات [٢١].

ويُعلم أن التصور يطلق بالاشتراك اللفظي على أمرين[٢٢]:

أحدهما: الحضـور الذهني مطلقا والتصـور بهذا المعنى مرادف للعلم المنقسـم إلى التصور والتصديق ويقال له التصور المطلق والتصور لا بشرط شيء.

وثانيهما: الحضـور الذهني مع اعتبار عدم الإذعان وهذا التصـور قسـم العلم فيكون قسـما للتصـور بالمعنى الأول أيضـا وقسـيما للتصـديق ويقال له التصـور السـاذج وتصور فقط والتصور بشرط لا شيء.

التصديق: فهو أن يحصل في النفس صورة مخصوصة، هو أن تنسب باختيارك الصـدق إلى المخبر هو إدراك إن النسـبة واقعة أو ليسـت بواقعة، أي الإذعان لذلك[٢٣].

وإنما قُدِّم التصـور على التصـديق لأن التصـور إما شـرط التصـديق أو شـطره أي جزءه. والشرط والشطر مقدمان طبعا على المشروط والكل بالضرورة فقدمنا التصور على التصديق وصفا ليوافق الوضع الطبع.

فالعلم باعتبار إيجابه النفي والإثبات تصـديق، وباعتبار عدم إيجابه لهما تصـوّر؛ وعلى هذا قيل بأنّه إن خلا عن الحكم فتصوّر وإلّا فتصديق[٢٤].

نماذج تطبيقية لدور التصور والتصديق في فهم مدلول النص القرآني

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ البقرة: ٢٦

تناولت هذه الآية معنى الاضلال بقوله:(وما يضل به إلا الفاسقين) أي: ما أضل به إلا الفاسق، إذ فسر المعتزلة أن الاضلال يصدر من العبد[٢٥]، ورد عليهم العلماء أن كلامكم في عدم إسناد الاهتداء والضلال إلى الله تعالى معارض بالوجوه العقلية القاطعة التي لا جواب عنها وهذه الوجوه هي:

أحدها: مسألة الداعي وهي أن القادر على العلم والجهل والإهداء والإضلال لم فعل أحدهما دون الآخر؟

وثانيها: مسألة العلم على ما سبق تقريرها في قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم)[٢٦].

وثالثها: أن فعل العبد لو كان بإيجاده لما حصل إلا الذي قصد إيجاده، لكن أحدا لا يريد إلا تحصيل العلم والاهتداء، ويحترز كل الاحتراز عن الجهل والضلال فكيف يحصل الجهل والإضلال للعبد مع أنه ما قصد إلا تحصيل العلم والاهتداء؟

ورابعها: أن التصورات غير كسبية والتصديقات البديهية غير كسبية والتصديقات بأسرها غير كسبية فهذه مقدمات ثلاثة.

المقدمة الأولى: في بيان أن التصورات غير كسبية، وذلك لأن من يحاول اكتسابها فإما أن يكون متصورا لها أو لا يكون متصورا لها فإن كان متصورا لها استحال أن يطلب تحصيل تصورها لأن تحصيل الحاصل محال، وإن لم يكن متصورا لها كان ذهنه غافلا عنها والغافل عن الشيء يستحيل أن يكون طالبه.

المقدمة الثانية: في بيان أن التصديقات البديهية غير كسبية لأن حصول طرفي التصديق إما أن يكون كافيا في جزم الذهن بذلك التصديق أو لا يكون كافيا فإن كان الأول كان ذلك التصديق دائرا مع ذينك التصورين على سبيل الوجوب نفيا وإثباتا وما كان كذلك لم يكن مقدورا، وإن كان الثاني لم يكن التصديق بديهيا بل متوقفا فيه.

المقدمة الثالثة: في بيان أن التصديقات بأسرها غير كسبية وذلك لأن هذه النظريات إن كانت واجبة اللزوم عن تلك البديهيات التي هي غير مقدورة كانت تلك النظريات أيضا غير مقدورة. وإن لم تكن واجبة اللزوم عن تلك البديهيات لم يمكن الاستدلال بتلك البديهيات على تلك النظريات، فلم تكن تلك الاعتقادات الحاصلة في تلك النظريات علوما، بل لا تكون إلا اعتقادا حاصلا للمقلد وليس كلامنا فيه[٢٧].

دور المنطق في فهم النص القرآني:

يظهر دور المنطق جلياً من خلال توظيف (الجبرية) له في تفسير قوله تعالى: (وما يضل به إلا الفاسقين) إذ قاموا بدحظ تفسير المعتزلة، ورد استدلالاتهم حول (إسناد إرادة الفسق إلى الإنسان) وأثبتوا أن قولهم في عدم إسناد الاهتداء والضلال إلى الله تعالى معارض للمنطق من خلال استخدام التصور والتصديق.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ۝٤ ﴾ النمل: ٤

لما بيّن ما للمؤمنين من البشرى أتبعه بما للكفار من سوء العذاب، **فإن قيل:** كيف أسند تزيين أعمالهم إلى ذاته مع أنه أسنده إلى الشيطان في قوله (زَيَّنَ لَهُمُ الشيطان أَعْمَالَهُمْ) [٢٨]؟ .

فالجواب: إن أهل السنة أثبتوا بالدلائل العقلية القاطعة وجوب إجراء هذه الآية على ظاهرها؛ لأن الإنسان لا يفعل شيئاً ألبته إلا إذا دعاه الداعي إلى الفعل والمعقول من الداعي هو العلم والاعتقاد، أو الظن بكون الفعل مشتملاً على منفعة، وهذا الداعي لا بد وأن يكون من فعل الله تعالى **لوجهين:**

الأول: أنه لو كان لافتقر فيه إلى داع آخر، ولزم التسلسل، وهو محال.

الثاني: أن العلم إما أن يكون ضرورياً، أو كسبياً، فإن كان ضرورياً فلا بد من تصورين والتصور يمتنع أن يكون مكتسباً، لأن المكتسب إن كان شاعراً به، فهو متصور له، وتحصيل الحاصل محال، وإن لم يكن متصوراً، كان غافلاً عنه، والغافل عن الشيء يمتنع أن يكون طالباً له.

فإن قيل: هو مشعور به من وجه، قلنا: فالمشعور به غير ما هو غير مشعور به، فيعود التقسم المتقدم في كل واحد من هذين الوجهين.

وإذا ثبت أن التصور غير مكتسب البتة، والعلم الضروري هو الذي يكون مكتسباً، فإن كل واحد من تصوُّريه كاف في حصول التصديق، فالتصورات غير مكتسبة فهي

مستلزمة التصديقات، فإذن متى حصلت التصورات البديهية، كان التصديق بها بديهياً فهي مستلزمة التصديقات، فإذن التصديق بها بديهياً وليس كسبياً.

ثم إن التصديقات البديهية إن كانت مستلزمة التصديقات النظرية، كانت كسبية، لأن لازم الضروري ضروري، وإن لم تكن مستلزمة لها لم تكن تلك الأشياء التي فرضناها علوماً نظرية كذلك، بل هي اعتقادات تقليدية، لأنه لا معنى لاعتقاد المقلد إلا اعتقاد تحسيني بفعله ابتداء من غير أن يكون له موجب.

فثبت بهذا أن العلوم بأسرها ضرورية، وثبت أن مبادىء الأفعال هي العلوم، وأفعال العباد بأسرها ضرورية فالإنسان مضطر في صورة مختار.
فثبت أن الله تعالى هو الذي (زين لكل عامل عمله) والمراد من التزيين المضار والآفات.

أما المعتزلة فتأولوها بوجوه:

أحدها: أن المراد بينا لهم أمر الدين، وما يلزمهم أن يتمسكوا به، وزيناه بأن بينّا حسنه وما لهم فيه من الثواب، لأن التزيين من الله للعمل ليس إلا وصفه بأنه حسن واجب وحميد العاقبة، وهو المراد من قوله: (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الأيمان وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ)[٢٩]وقوله: (فَهُمْ يَعْمَهُونَ) يدل على ذلك، إذ المراد: فهم يعدلون ويتخيرون عما زينا من أعمالهم.

وثانيها: أنه تعالى لما متعهم بطول العمر وسعة الرزق، جعلوا إنعام الله عليها بذلك ذريعة إلى اتباع شهواتهم، وعدم الانقياد لما يلزمهم من التكاليف، فكأنه تعالى زين

بذلك أعمالهم، ولذلك أشـــارت الملائكة عيلهم الســـلام بقولهم: (ولكن مَّتَّعْتَهُمْ)[٣٠] (آبَآءَهُمْ حتى نَسُواْ)[٣١] (الذكر)[٣٢].

وثالثها: أن إمهاله الشـيطان وتخليته حتى يزين لهم ملابسـة ظاهرة للتزيين، فأسـند إليه [٣٣].

دور المنطق في فهم النص القرآني:

نلاحظ أن أهل السـنة اسـتعملوا الآلة المنطقية للتوصـل إلى المعنى الظاهر للنص وإثباته بالأدلة القاطعة بدلاً عن اللجوء للتأويل الذي ذهب إليه المعتزلة كي يثبتوا ما يتلائم مع عقيدتهم.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ النحل: ٧٨

(وجعل لكم السـمع والأبصـار والأفئدة) أي: أنه أوجد فيكم إدراك السـمع والبصـر والعقل، أي كونها في الناس حتى بلغت مبلغ كمالها الذي ينتهي بها إلى علم أشـياء كثيرة، كما دلت عليه مقابلته بقوله تعالى: (لا تعلمون شيئاً) أي: فعلمتم أشياء.

والأفئدة: جمع الفؤاد، وأصله القلب، ويطلق كثيرا على العقل وهو المراد هنا.

فالسمع والبصر أعظم آلات الإدراك إذ بهما إدراك أهم الجزئيات، وهما أقوى الوسائل لإدراك العلوم الضرورية.

فالمراد بالسمع: الإحساس الذي به إدراك الأصوات الذي آلته الصماخ، وبالإبصار :الإحساس المدرك للذوات الذي آلته الحدقة.

واقتصر عليهما من بين الحواس لأنهما أهم، ولأن بهما إدراك دلائل الاعتقاد الحق ثم ذكر بعدهما الأفئدة، أي العقل مقر الإدراك كله، فهو الذي تنقل إليه الحواس مدركاتها، وهي العلم بالتصورات المفردة.

وللعقل إدراك آخر وهو إدراك اقتران أحد المعلومين بالآخر، وهو التصديقات المنقسمة إلى:

أولاَ: البديهيات ككون نفي الشيء وإثباته من سائر الوجوه لا يجتمعان، وككون الكل أعظم من الجزء.

ثانياً: النظريات وتسمى الكسبيات، وهي العلم بانتساب أحد المعلومين إلى الآخر بعد حركة العقل في الجمع بينهما أو التفريق، **مثل:** أن يحضر في العقل: أن الجسم ما هو؟ وأن المحدَث ما هو؟

فإن مجرد هذين التصورين في الذهن لا يكفي في جزم العقل بأن الجسم محدث بل لا بد فيه من علوم أخرى سابقة وهي ما يدل على المقارنة بين ماهية الجسمية وصفة الحدوث.

فالعلوم الكسبية لا يمكن اكتسابها إلا بواسطة العلوم البديهية، وحصول هذه العلوم البديهية إنما يحصل عند حدوث تصور موضوعاتها وتصور محمولاتها، وحدوث هذه التصورات إنما هو بسبب إعانة الحواس على جزئياتها، فكانت الحواس الخمس

هي السبب الأصلي لحدوث هذه العلوم، وكان السمع والبصر أول الحواس تحصيلا للتصورات وأهمها.

وهذه العلوم نعمة من الله تعالى ولطف، لأن بها إدراك الإنسان لما ينفعه وعمل عقله فيما يدله على الحقائق، ليسلم من الخطأ المفضي إلى الهلاك والأرزاء العظيمة، فهي نعمة كبرى. ولذلك قال تعالى عقب ذكرها لعلكم تشكرون، أي هي سبب لرجاء شكرهم واهبها سبحانه. (٣٤)

دور المنطق في فهم النص القرآني:

استعمل ابن عاشور المصطلحات المنطقية لبيان دور الحواس (السمع والبصر والفؤاد) في العلم وركز على معنى (الفؤاد) الذي يراد به العقل هنا؛، ووضح وظيفته في التصور والتصديق لتحصيل العلوم البديهية والكسبية.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٨

قال ابن عرفة: وجه الترتيب أن ا(لبيان) راجع للتصور، و(الهدى) تصديق و(الموعظة) راجحة لِما وقع به التصديق.

فالمكلف أولاً يتصور الأشياء في ذهنه كلها ثم يهتدي إلى معرفة طريق الحق وطريق الباطل من تلك الأشياء المتصورة، فحكم بأن هذا حق، وهذا باطل وذلك تصديق، ثم بعد ذلك هو موعظة، أي مرجح لطريق الحق بالدليل. ولذلك أسند البيان للناس؛ لأن التصور حاصل للجميع، والهداية والوعظ إنما حصلت للمتقين فقط(٣٥).

دور المنطق في فهم النص القرآني:

استعمل ابن عرفة مراتب العلم الحصولي الذي يبدأ بالتصور فالتصديق وأضاف لها الترجيح الذي يُثبت التصـــديق في بيان مراحل الاهتداء الى طريق الحق او الباطل؛ ذلك إن الناظر فيه أولاً يتصــور به الأشــياء، ثم يصــدق فيحكم بأن هذا حق، وهذا باطل، ثم يستدل على حقيقة هذا وبطلان غيره، وترجيح اتباع الحق.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ النحل: ٨٣

هم يعرفون الله ومع ذلك يشــركون، ويعرفون أنه الضــار النافع، ويعرفون هذه النعم واحدة واحدة ثم ينكرونها فما هي هذه المعرفة؟ **إن للمعرفة مراتب ثلاث:**

تبتدئ بتصـــور الأمور والوقائع، ومنها النعيم فيتصـــور أن الله رازقه وخالقه، فإذا تجاوز هذه المرتبة، **انتقل** من التصور إلى الاعتقاد بالصحة، فإذا اجتاز هذه المرحلة **انتقل** إلى المرحلة العليا وهي الإيمان.

والإيمان مراتب، مرتبة التصـــديق الجازم المطابق للواقع عن دليل، ثم مرتبة الإذعان، والخضوع لما اعتقد ثم ينتقل إلى أعلى المراتب، وهي مرتبة العمل.

وهذه هي المعرفة الكاملة، ولقد قرر ســقراط في الأخلاق أن المعرفة هي مقياس الفضيلة والرذيلة وهي المعرفة في أعلى درجاتها التي يصحبها عمل، وكمال الإيمان تصديق وإذعان وعمل عند العلماء المدركين.

وقوله تعالى: (يَعْرِفونَ نِعْمَتَ اللَّهِ) يبدو أنها مرتبة المعرفة الأولى، التصـــوير، ثم التصـــديق من غير إيمان وإذعان؛ ولذا ينكرونها، أي أنهم لَا يذعنون للاعتقاد بها،

وتبدو في أعمالهم، و (ثُمَّ) في قوله تعالى: (ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) لبعد ما بين مرتبة المعرفة والإنكار العملي، ولقد قرر سبحانه أن أكثر الكافرين هم من هذا الصنف الذي ينكر بعمله ما عرفه بتصوره وصدقه بواقعه؛ ولذا قال: (وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ)[٣٦].

دور المنطق في فهم النص القرآني:

استعمل أبو زهرة المنطق في بيان مراتب المعرفة ليُبيّن النوع الذي ذكِرَ في قوله تعالى: (يَعْرِفونَ نِعْمَتَ اللَّهِ) وفسرها على انها معرفة أولية تصورية غير إيمانية لا توصل إلى تصديق إعتقادي بل أوصلتهم إلى الإنكار والكفر.

المبحث الثاني: أقسام العلم بحسب الطريق الموصل إليه

(الحضوري والحصولي)

إن بعض الامور يحصل العلم بها من دون انعام نظر وفكر فيكفي في حصوله أن تتوجه النفس الى الشيء بأحد اسباب التوجه الآتية من دون توسط عملية فكرية كما مثلنا، وهذا هو الذي يسمى (الحضوري او بالضروري أو البديهي) سواء أكان تصورا ام تصديقا.

وبعضها لا يصل الانسان الى العلم بها بسهولة، بل لا بد من انعام النظر واجراء عمليات عقلية ومعادلات فكرية كالمعادلات الجبرية ، فيتوصل بالمعلومات عنده الى العلم بهذه الامور المجهولات، ولا يستطيع أن يتصل بالعلم بها رأسا من دون توسيط هذه المعلومات وتنظيمها على وجه صحيح ، لينتقل الذهن منها الى ما كان مجهولا وهذا هو الذي يسمى (بالحصولي او بالنظري أو الكسبي) سواء كان تصوراً او تصديقا [٣٧]

الحضوري: مَا لَا يحْتَاج فِي تَحْصِيله إِلَى فكر وَنظر، وهو الذي يلزم المخلوق على وجه لا يمكنه دفعه عن نفسه بشك ولا شبهة، فيحصل بالاضطرار والبداهة كتصورنا لمفهوم الوجود والعدم وكتصديقنا إن الواحد نصف الأثنين يرادفه: البديهي الضروريّ(٣٨).

وعرّفه القاضي أبو بكر من المتكلّمين بأنّه العلم الذي يلزم نفس المخلوق لزوماً لا يجد المخلوق إلى الانفكاك عنه سبيلاً، أي لزوماً لا يقدر المخلوق على الانفكاك عن ذلك العلم مطلقاً، أي لا بعد الحصول ولا قبله. فإنّ عدم القدرة من جميع الوجوه أقوى وأكمل من عدمها من بعض الوجوه دون بعض. ولا يخفى أنّ المطلق ينصرف إلى الفرد الكامل، فخرج بهذا النظري(٣٩).

الحصولي: هو الذي يحصل بمباشرة الأسباب ومَا يتَوَقَّف حُصُوله على الْفِكر كتصورنا حقيقة الروح وتصديقنا إن الأرض ساكنة أو متحركة حول نفسها يرادفه: الكَسْبِيُّ النظريُّ(٤٠).

وقال ابن تيمية: "البرهان الذي يُنال بالنظر فيه العلم لا بد أن ينتهي إلى مقدمات ضرورية فطرية، فإن العلم النظري الكسبي هو ما يحصل بالنظر في مقدمات معلومة بدون النظر، إذ لو كانت تلك المقدمات أيضاً نظرية لتوقفت على غيرها، فيلزم تسلسل العلوم النظرية في الإنسان، والإنسان حادث كائن بعد أن لم يكن، والعلم الحاصل في قلبه حادث، فلو لم يحصل في قلبه علم إلا بعد علم قبله، للزم أن لا يحصل في قلبه علم ابتداء، فلا بد من علوم بديهية أولية يبتدئها الله في قلبه، وغاية البرهان أن ينتهي إليها(٤١)" (٤٢)

فاعلم أنّ الضروري قد يقال في مقابلة الاكتسابي ويفسر بما لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق أي يكون حاصلا من غير اختيار للمخلوق، والاكتسابي هو ما يكون

حاصلا بالكسب وهو مباشرة الأسباب بالاختيار كصرف العقل والنظر في المقدّمات في الاستدلاليات والإصغاء وتقليب الحدقة ونحو ذلك في الحسّيات(٤٣).

نماذج تطبيقية لدور العلم الحضوري والحصولي في فهم النص القرآني

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء: ٣٤

أي: يقومون عليهنّ قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بأمرين: أحدهما وهبيّ والآخر كسبيّ، وقد ذكر الأوّل(الوهبي) بقوله تعالى: (بما فضل الله بعضهم على بعض) أي: بسبب تفضيله الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوّة في الأعمال والطاعات، ولذلك خصوا بالنبوّة والأمانة والولاية، وإقامة الشعائر، والشهادة في مجامع القضايا، ووجوب الجهاد، والجمعة، والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق والرجعة وعدد الأزواج وإليهم الانتساب وهم أصحاب اللحى والعمائم، ثم ذكر الثاني(الكسبي) بقوله تعالى: (وبما أنفقوا من أموالهم) في مهورهن، ونفقتهن، وكسوتهن(٤٤).

دور المنطق في فهم النص القرآني:

بيّن المفسرين سبب تفضيل الرجال على النساء وعللوا التفضيل إنه راجع إلى الوهب والإكتساب المنطقي.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء: ١٧

إن (التوبة الأولى) إعلام بأنه يجب على الله قبولها لزوم الكرم والفضل والإحسان، و(التوبة الثانية) إخبار بأنه سيفعل ذلك. أو المراد بالأوّل توفيق التوبة والإعانة عليها، وبالثاني قبولها.

(وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً) بأنه إنما أتى بتلك المعصية لاستيلاء الشهوة والغضب والجهالة عليه (حَكِيماً) يجب في كرمه قبول توبة العبد إذا تاب من قريب.

قال المعتزلة: قرب الموت وهو وقوعه في الشدائد بحيث يغلب على ظنه نزول الموت لا يمنع من قبول التوبة، بل التوبة حينئذ أولى بالقبول لقوله: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ)[٤٥] وإنما المانع من قبوله معاينة سلطان الموت ومشاهدة أحواله وأهواله بحيث تصير معرفته بالله ضرورية كما لأهل الآخرة، وحينئذ يسقط التكليف عنه إذ لم يبق في يده زمام الاختيار، وأفضى الأمر إلى حد الإلجاء والإجبار.

وهاهنا بحث للأشاعرة وهو أن أهل القيامة لا يشاهدون إلا أنهم صاروا أحياء بعد أن كانوا أمواتا، ويشاهدون أيضا أهوال القيامة فيستدلون بها على وجود الفاعل، فكيف يكون ذلك العلم ضروريا؟ وبتقدير كونه ضروريا فلم يمنع ذلك صحة التكليف؟ وذلك

أن العبد مع علمه الضـــروري بوجود الإله المثيب المعاقب قد يقدم على المعصـــية لعلمه بأنه كريم وأنه لا تنفعه طاعة العبد ولا يضره ذنبه.

وأيضـا العلم النظري هو الذي لا يكون معه تجويز نقيضـه، وعلى هذا فلا فرق بينه وبين الضـروري البتة، وعلى هذا فكيف يصـير النظري موجبا للتكليف، والضـروري مانعا من التكليف؟

فثبت ضـعف هذا الفرق، وأنه تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، فهو بفضـله وعد وقبل التوبة في بعض الأوقات، وبعد له أخبر عن عدم قبول التوبة في وقت آخر، وله أن يقلب الأمر فيجعل المقبول مردودا والمردود مقبولا لا يُسْـــئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ(٤٦)(٤٧)

دور المنطق في فهم النص القرآني:

وظف المفسرون الآلة المنطقية لبيان الخلاف الأصـولي بين الفرق الإسـلامية حول توبة العبد عند قرب الموت هل تقبل أم لا؟

فقال المعتزلة: لا تقبل لأنه شـاهد أحوال الموت فلا تصـير معرفته بالله ضـرورية، ويسقط عنه التكليف والإختيار.

وقال الاشاعرة: تقبل لأنه لم يشاهد أحوال الموت، فلا تصير معرفته بالله ضرورية، واسـتدلوا أن الناس يوم القيامة لا يشـاهدون إلا أنهم صـاروا أحياء ويشـاهدوا أهوال القيامة، فيستدلون بها على وجود الله أي بالنظر.

ويمكن رد قول المعتزلة بالدليل المنطقي في قولهم: (إن العلم بالله في دار التكليف يجب أن يكون نظريا، فإذا صار ضروريا سقط التكليف)؛ ذلك إن العلم النظري هو الذي لا يكون معه تجويز نقيضه؛ لأن من حصل في قلبه العلم بالله إن كان تجويز نقيضـــه_الجهل بالله_ قائما في قلبه، فهذا يكون ظنا لا علما، وإن لم يكن تجويز

نقيضـــــه قائما، امتنع أن يكون علم آخر أقوى منه وآكد منه، وعلى هذا التقدير لا يبقى فرق بين العلم الضـــــروري وبين العلم النظري، فكيف يصـــــير النظري موجبا للتكليف، والضروري مانعا من التكليف؟

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٠

قال الجمهور: إن إبراهيم لم يكن شاكا قط في إحياء الله الموتى، وإنما طلب المعاينة، وقال آخرون: إنه شـــك في قدرة الله تعالى في إحياء الموتى (ولذلك قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ما في القرآن آية أرجى عندي من هذه).

وهذا كلام لا يليق بابن عباس وحمله على ظاهره يلزم عليه الكفر فلا بد من تأويله وهو أن الشك في كيفية وجود الشـيء لا يلزم منه الشك في وجود ذلك الشـيء، كما أنا لا نشـك في موت عثمان رَضِـيَ اللَّهُ عَنْه مقتولا ونشـك في كيفية ذلك حسـبما اختلف فيه الرواة والنقلة.

فأراد ابراهيم عليه السلام الانتقال من العلم النظري إلى العلم الضروري لأن (النظري) تعرض له الشـــكوك (والضـــروري لا تعرض له الشـــكوك) ولذلك يقول الفخر ابن الخطيب: في كلامه هذا تشكيك في الضروريات فلا يستحق جوابا.

قيل له: علم (النبي) ضـــروري لا نظري؟ فقال: علمه بنفس الإحياء ضـــروري وبكيفيته نظري،

وقول النبي صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ «نحن أحق بالشـك من إبراهيم»[٤٨] على سـبيل الفرض والتقدير في حق إبراهيم، وعلى جهة التواضع منه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ ، أي لو فرض وقوع الشـك من إبراهيم عليه السـلام لكنا نحن أحق بذلك منه. أقول: أنه أرادوا الانتقال من علم نظري دليله خفي إلى علم نظري دليله جلي واضح[٤٩]

دور المنطق في فهم النص القرآني:

في هذه الآية أثيرت شـبهة حول النبي إبراهيم (عليه السـلام) أنه شـك في قدرة الله (عز وجل) على إحياء الموتى، فرد ابن عرفة على هذه الشـبهة بالدليل المنطقي فقال:" أراد ابراهيم عليه السـلام الانتقال من العلم النظري إلى العلم الضـروري لأن النظري تعرض له الشكوك والضروري لا تعرض له الشكوك".

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام: ٨٣

الدرجات في الأصل مراقي السلم وتوسع فيها فصارت تطلق على المراتب المعنوية في الخير والجاه والعلم والسيادة والرزق.

وقد قرأ الكوفيون (درجات) بالتنوين، وقرأها الباقون بالإضافة إلى من نشاء[٥٠].

ومعنى الأول نرفع من شـئنا من عبادنا درجات بعد أن لم يكن على درجة منها، ومعنى الثانية نرفع درجات من شئنا من أصحاب الدرجات حتى تكون درجته في كل فضيلة ومنقبة أرفع من درجة غيره فيها.

وحكمـة القراءتين، إثبـات المعنيين، فـالعلم النظري درجـة كمـال، والحكمـة العلميـة والعملية درجتا كمال، وفصل الخطاب وقوة العارضة في الحجاج من درجات الكمال، والسـيادة والحكم بالحق درجة كمال، والنبوة والرسـالة أعلى من كل هذه الدرجات؛

لأنها تشتمل عليها وتزيد عنها، وكل ذلك متفاوت بفضل الله فضل بعض أهله على بعض.

فهو سبحانه يؤتي الدرجات ابتداء بإعداده وبتوفيقه من يشاء للكسبي منها، واختصاصه من يشاء بالوهبي منها، ثم هو الذي يرفع درجات من يؤتيهم ذلك بتوفيق صاحب الدرجة الكسبية إلى ما ترتقي به درجته، وبصرف موانع هذا الارتقاء عنه، وبإيتاء ذي الدرجة الوهبية (النبوة) ما لم يؤت غيره من أهلها من المناقب والآيات المنزليه والتكوينية وكثرة إهداء الخلق بها (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات)

وجملة (نرفع) استئنافية مبنية أن ما آتى الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام من الحجة كان باختصاصه بأعلى درجات النبوة الوهبية، وما ترتب عليها من درجات الدعوة الكسبية(٥١).

دور المنطق في فهم النص القرآني:

استعمل صاحب تفسير المنار المنطق في توجيه قراءة القراء لـ(درجات) وبيان معنى كلا القراءتين بمصطلحات منطقية تعين على فهم النص بسهولة ويسر.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٨ ﴾ الحج: ٨

أراد بـ (بغير علم) العلم الضروري وبـ (وَلَا هدى) أراد به العلم النظري الاستدلالي؛ لأن الدليل يهدي إلى المعرفة، والأولى حمل العلم على العموم وحمل الهدى على معناه اللغوي وهو الإرشاد.

قال ابن عرفة: التكليف من شرطه العقل، والعقل علوم ضرورية، فإذا انتفى عن هذا المجادل العلم الضروري سقط التكليف؛ لأنه غير عاقل.. فكيف يحصر؟

وإنما يقال: إن العلوم على قسمين: علم ابتدائي، وهو ما استفاده الإنسان من ذات نفسه بفكره وعقله من غير تعليم، وعلم ثان، وهو ما جعل للإنسان بالتعليم من غيره، فقوله تعالى: (بِغَيْرِ عِلْمٍ) يريد به العلم الابتدائي وقوله تعالى: (وَلَا هُدًى) يريد به العلم المعلم [٥٢].

دور المنطق في فهم النص القرآني:

أستعان المفسرون بالآلة المنطقية لبيان بعض مفردات النص القرآني، لكن أعطوا الأولوية للآلة الأصولية واللغوية كما في قولهم: "والأولى حمل العلم على العموم وحمل الهدى على معناه اللغوي وهو الإرشاد"

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد سبحانه على ما منَّ به من إعانة وتوفيق في إتمام هذا العمل، وإنجاز هذه الدراسة، فله الحمد كل الحمد على جزيل كرمه، وكثير نعمه وعطاياه. ففي ختام هذه الرحلة المباركة قد خرجت من هذا البحث بالنتائج التالية:

١. الآلة المنطقية تبين صحيح الفكر من فاسده ومراعاة تطبيق قواعده تكسبنا القدرة على تمييز ما تنقاد إليه اذهاننا هل هو حق ام باطل.

٢. بالآلة المنطقية نتوصل الى أحدث النظريات العملية كذلك هي الأساس في تعلم طرق آداب البحث والمناظرة.

٣. ان الطالب للعلم بالنظر والاستدلال والتفكر والتدبر، لا يحصل له ذلك ان لم ينظر في دليل يفيده العلم بالمدلول عليه، ومتى كان العلم مستفادا بالنظر فلابد ان يكون عند الناظر من العلم المذكور الثابت في قلبه ما لا يحتاج حصوله الى نظر فيكون ذلك المعلوم اصلاً وسبباً للتفكير الذي يطلب به معلوماً اخر.

٤. وظف المفسرون الآلة المنطقية في بيان أدرك العقل للعلم فإنه يستطيع بنفسه أن ينطلق فيتصور ويُصدّق، ويمكنه الوصول الى حكمه على الأشياء بالعلم الحضوري او الحصولي.

٥. فاثبت ابن عاشور دور(السمع والبصر والفؤاد)في العلم في قوله تعالى(والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة) وركز على معنى الفؤاد الذي يراد به العقل ووضح وظيفته في التصور والتصديق لتحصيل العلوم البديهية والكسبية.

٦. اثبت محمد رشيد رضا ان (الدرجات) في قوله تعالى: (يرفع درجات من يشاء) رغم اختلاف القراءات فيها حكمة لاثبات العلم الحصولي الكسبي لعباد الله الصالحين فهو سبحانه يؤتيها بتوفيقه لمن يشاء وخصص اثبات العلم الحضوري الوهبي للانبياء.

الهوامش

(١)سورة المائدة: الآية ٨٣

(٢)سورة الأنفال: الآية ٦٠

(٣)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤٢٧)

(٤)لسان العرب (١٢/ ٤١٧)

(٥)بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٤/ ٤٩)

(٦)ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٤/ ٤٩-٥٠)

(٧)التعريفات (ص١٥٥) التوقيف على مهمات التعاريف (ص٢٤٦) الكليات، الكفوي (ص٦١٥)

(٨)حاشية ملا عبد الله على التهذيب، مصطفى الدشتي، ص٢٩؛ المطالع السعدية في شرح الحاشية اليزدية، الهوراماني، ص٥٧؛ حاشيتا البنجيوني وابن القرة داغي على برهان الكلنبوي في المنطق، شيخ زاده الكلنبوي؛ علم المنطق، محمد رمضان، ص١٨.

(٩)و التقريب والإرشاد ، الباقلاني (١/ ١٧٤) تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، الباقلاني (ص٢٥)؛ العدة في أصول الفقه (١/ ٧٦) التمهيد، أبو الخطاب (٣٦/١) الغزالي المستصفى (١/ ١٤) فصول البدائع في أصول الشرائع (١/ ٤٠) شرح الورقات في أصول الفقه – المحلي (ص٧٩) (١/ ١٧٤) التلخيص في أصول الفقه الجويني(١/ ١٠٧).

(١٠)الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، (١١/١) رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، السبكي (ص٢٦٥) ؛ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، شمس الدين الاصفهاني (١/ ٤٤).

(١١)البحر المحيط في أصول الفقه (١/ ٧٥)

(١٢)البرهان، ٢١

(١٣) المستصفى (٢١/١).

(١٤)مفاتيح الغيب (٢/ ٤٢٠).

(١٥) المحصول، الرازي (٨٣/١).

(١٦)رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب (ص٢٦٠).

(١٧)شرح الطوفي على المختصر (١٥٣/١)

(١٨)مفاتيح الغيب (٢/ ٤١٨-٤٢٠).

(١٩)شرح القويسني على السلم المنورق للأخضري، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي (٣/ ٢)

(٢٠)ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٣/ ١١١-١١٢)

(٢١) ينظر: المنطق الوافي، حسن حسن حنبل، (١٥/١)؛ المنطق، محمد رضا المظفر، ص/١٦؛ تسهيل المنطق ، عبد الكريم بن مراد الأثري، ص/٦. التعريفات (ص٥٩)؛ مفاتيح الغيب (١/ ١٣٨) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص١١٧) التوقيف على مهمات التعاريف (ص٩٨) آداب البحث والمناظرة (١/ ١١-١٢)

(٢٢)جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٢٠٥)

(٢٣) ينظر: المنطق الوافي، حسن حسن حنبل، (١٥/١)؛ المنطق، محمد رضا المظفر، ص/١٦؛ تسهيل المنطق ، عبد الكريم بن مراد الأثري، ص/٦. التعريفات (ص٥٩)؛ مفاتيح الغيب (١/ ١٣٨) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص١١٧) التوقيف على مهمات التعاريف (ص٩٨) آداب البحث والمناظرة (١/ ١١-١٢)

(٢٤)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٢٢٤)

(٢٥)ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (١/ ١١٨).

(٢٦) سورة البقرة: الآية ٧.

(٢٧)مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢/ ٣٧٠).

(٢٨) سورة الأنفال: الآية ٤٨.

(٢٩)سورة الحجرات: الآية ٧.

(٣٠)سورة الفرقان: الآية ١٨.

(٣١)سورة الفرقان: الآية ١٨.

(٣٢)سورة الفرقان: الآية ١٨.

(٣٣)اللباب في علوم الكتاب (١٥/ ١٠٧).

(٣٤)التحرير والتنوير (١٤/ ٢٣٢)

(٣٥)تفسير ابن عرفة (١/ ٤١٥)

(٣٦)زهرة التفاسير (٨/ ٤٢٤٠)

(٣٧)محمد رضا المظفر، ص/٢١.

(٣٨)النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب (١/ ١٤٠) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص١١٧) محمد رضا المظفر، ص/٢١.

(٣٩)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١١١٥)

(٤٠) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص١١٧) التعريفات (ص١٥٦)

(٤١)درء تعارض العقل والنقل، (٣٠٩/٣)

(٤٢)الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله (٢/ ٤٠١)
(٤٣)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١١١٧)
(٤٤)السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (١/ ٣٠٠)؛ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (١/ ٤٩٨)
(٤٥)سورة النمل: الآية ٦٢
(٤٦)سورة الأنبياء: الآية ٢٣
(٤٧)مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٠/ ٩) غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/ ٣٧٤) تفسير ابن عرفة (٢/ ١٣٦)
(٤٨)صحيح البخاري (٤/ ١٦٥٠رقم ٤٢٦٣ ت البغا) كتاب التفسير، باب (وإذ قال إبراهيم ربي أرني كيف تحي الموتى)
(٤٩)تفسير ابن عرفة (١/ ٣١٧)
(٥٠)ينظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٤٤)؛ التيسير في القراءات السبع (ص١٠٤)
(٥١)تفسير المنار (٧/ ٤٨٥- ٤٨٦)
(٥٢)فتح البيان في مقاصد القرآن (٩/ ١٨) فتح القدير للشوكاني (٣/ ٥١٩) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (١٨/ ٢٥٢)

المصادر:

١. القرآن الكريم
٢. الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، المكتب الإسلامي، (دمشق - بيروت)الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ.
٣. آداب البحث والمناظرة، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي المحقق: سعود بن عبد العزيز العريفي ن دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.
٤. الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥. البحر المحيط في أصـــول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، أحمد عبد الله القرشي رسلان الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ
٧. البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، المحقق: صـــلاح بن محمد بن عويضـــة ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٨. بصـــائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٩. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، شمس الدين الاصفهاني، المحقق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٠. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ.
١١. تسهيل المنطق ، عبد الكريم بن مراد الأثري، الناشر: دار مصر للصباعة.
١٢. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشـــريف الجرجاني، المحقق: ضـــبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م
١٣. تفسير ابن عرفة ، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، المحقق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
١٤. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠
١٥. تفســير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشــافعي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦. التقريب والإرشاد (الصغير)، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وحققه: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م
١٧. التلخيص في أصول الفقه، الجويني، المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية – بيروت
١٨. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، الباقلاني، عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
١٩. التمهيد في أصول الفقه، أَبُو الخطاب الكَلْوَذَاني ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م
٢٠. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين المناوي القاهري ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
٢١. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
٢٢. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م
٢٣. حاشية ملا عبد الله على التهذيب، مصطفى الحسيني الدشتي، الطبعة: الأولى ١٣٦٣.
٢٤. حاشيتا ملا عبد الرحمن البنجيوني وابن القرة داغي على برهان الكلنبوي في المنطق، الشيخ إسماعيل بن مصطفى المعروف بشيخ زاده الكلنبوي (ت١٢٠٥هـ)، الناشر: دار ابن حزم– بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٣٨هـ–٢٠١٧ .
٢٥. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ
٢٦. درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م

٢٧. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م – ١٤١٩هـ.
٢٨. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي.
٢٩. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ
٣٠. شرح مختصر الروضة، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي، المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٣١. شرح الورقات في أصول الفقه، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، حققه:د. حسام الدين بن موسى عفانة، جامعة القدس، فلسطين، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٣٢. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م
٣٣. العدة في أصول الفقه، أبو يعلى، محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، حققه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض – جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، بدون ناشر، الطبعة: الثانية ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
٣٤. علم المنطق، الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبد الله، الناشر: دار ابن حزم– بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٣٦هـ–٢٠١٥.
٣٥. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
٣٦. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ

٣٧. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية
٣٨. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
٣٩. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القِنَّوجي ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
٤٠. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
٤١. فصول البدائع في أصول الشرائع، حمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري،المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيلدار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ
٤٢. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الأولى - ١٩٩٦م.
٤٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
٤٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٤٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٤٦. المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، تحقيق: د.طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٤٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية – بيروت.
٤٨. المطالع السعدية في شرح الحاشية اليزدية، سعيد الاكبري الهوراماني، الناشر: احسان- طهران، الطبعة: الأولى ٢٠١٦.

٤٩. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة / مصـر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م

٥٠. مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـــــ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ

٥١. المنطق الوافي، حسن حسن حنبل، الناشر: دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٥٢. المنطق، محمد رضا المظفر، الناشر: دار المعارف للمطبوعات ، الطبعة: الثالثة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٥٣. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، تحقيق: د. مصـــطفى عبد الحفيظ سَـــالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).

١

References

1. The Holy Quran
2. Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam, Al-Amedi, Al-Maktab Al-Islami, (Damascus - Beirut), Second Edition, 1402 AH.
3. Ethics of Research and Debate, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti, Editor: Saud bin Abdul Aziz Al-Arifi, Dar Attaat Al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), Fifth Edition, 1441 AH - 2019 AD.
4. Standard Quranic Proverbs for Faith in God, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Jarbou, Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1424 AH/2003 AD.
5. Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi, Dar Al-Kutbi, First Edition, 1414 AH - 1994 AD.
6. The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi, Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 AH
7. Al-Burhan fi Usul al-Fiqh, Abdul Malik bin Abdullah bin Youssef bin Muhammad al-Juwayni, investigator: Salah bin Muhammad bin Awaida, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1418 AH - 1997 AD.
8. Insights of the Discerning People in the Latifs of the Mighty Book, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, investigator: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
9. Statement of the Mukhtasar Sharh Mukhtasar by Ibn al-Hajib, Shams al-Din al-Isfahani, editor: Muhammad Mazhar Baqa, Dar al-Madani, Saudi Arabia, first edition, 1406 AH - 1986 AD.
10. Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi, Tunisian Publishing House - Tunisia 1984 AH.
11. Facilitating Logic, Abdul Karim bin Murad Al-Athari, Publisher: Dar Misr for Printing.
12. The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani, edited: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.

13. Tafsir Ibn Arafa, Muhammad Ibn Muhammad Ibn Arafa Al-Wargami Al-Tunisi Al-Maliki, editor: Jalal Al-Assiouti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 2008 AD.
14. Interpretation of the Wise Qur'an (Tafsir Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda, Egyptian General Book Authority, year of publication: 1990
15. Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Sciences of the Qur'an, Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
16. Al-Taqrib wal-Irshad (Al-Saghir), Judge Abu Bakr Muhammad bin Al-Tayyib Al-Baqlani, verified by: Dr. Abdul Hamid bin Ali Abu Znaid, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, second edition, 1418 AH - 1998 AD.
17. Summary of the Principles of Jurisprudence, Al-Juwayni, investigator: Abdullah Julum Al-Nabali and Bashir Ahmed Al-Amri, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut
18. Introduction to the beginnings and a summary of the evidence, Al-Baqalani, Imad al-Din Ahmad Haidar, Cultural Books Foundation - Lebanon, First Edition, 1407 AH - 1987 AD.
19. Introduction to the Principles of Jurisprudence, Abu Al-Khattab Al-Kaludhani, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Umm Al-Qura University, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, 1406 AH - 1985 AD.
20. Al-Taqeef on the Important Definitions, Zain al-Din al-Manawi al-Qahiri, The World of Books 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo Edition: First, 1410 AH-1990 AD.
21. Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Saba', Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani, edited by: Otto Trizel, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, second edition, 1404 AH / 1984 AD.
22. Jami' al-Ulum fi Terminology of Arts, Judge Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri, Arabic of his Persian phrases: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, First Edition, 1421 AH - 2000 AD
23. Commentary on Mulla Abdullah Ali al-Tahtheeb, Mustafa al-Husseini al-Dashti, first edition 1363.
24. Footnotes of Mulla Abd al-Rahman al-Banjiuni and Ibn al-Qurra Daghi Ali Burhan al-Kalanbawi in Logic, Sheikh Ismail bin Mustafa, known as Sheikh Zada al-Kalanbawi (d. 1205 AH), Publisher: Dar Ibn Hazm - Beirut, Edition: First 1438 AH-2017.

25. The argument in the seven readings, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah, investigator: Dr. Abdel-Al Salem Makram, Assistant Professor at the Faculty of Arts - Kuwait University, Dar Al-Shorouk - Beirut, Fourth Edition, 1401 AH.
26. Preventing the conflict of reason and transmission, Taqi al-Din Ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi, edited by: Dr. Muhammad Rashad Salem, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, second edition, 1411 AH - 1991 AD.
27. Raising the eyebrow on Mukhtasar Ibn al-Hajib, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki, edited by: Ali Muhammad Moawad, Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, World of Books - Lebanon / Beirut, first edition, 1999 AD - 1419 AH.
28. Flower of Interpretations, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
29. The enlightening Siraj in helping to know some of the meanings of the words of our Lord, the Wise and All-Knowing, Shams al-Din, Muhammad bin Ahmad al-Khatib al-Shirbini al-Shafi'i, Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo, year of publication: 1285 AH.
30. Explanation of Mukhtasar Al-Rawdah, Suleiman bin Abdul-Qawi bin Al-Karim Al-Tawfi, investigator: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation: Edition: First, 1407 AH / 1987 AD.
31. Explanation of Al-Warqat fi Usul Al-Fiqh, Jalal Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Mahli Al-Shafi'i, verified by: Dr. Hussam Al-Din bin Musa Afaneh, Al-Quds University, Palestine, first edition, 1420 AH - 1999 AD
32. Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, investigator: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah) - Damascus, fifth edition, 1414 AH - 1993 AD
33. Al-Iddah fi Usul Al-Fiqh, Abu Ya'la, Muhammad bin Al-Hussein Al-Farra' Al-Baghdadi Al-Hanbali, verified by: Dr. Ahmed bin Ali bin Sir Al-Mubaraki, Associate Professor at the College of Sharia in Riyadh - King Muhammad bin Saud Islamic University, without a publisher, Second Edition 1410 AH - 1990 AD. .
34. Logic Science, Professor Dr. Muhammad Ramadan Abdullah, Publisher: Dar Ibn Hazm - Beirut, First Edition 1436 AH - 2015.
35. The period of preservation in the interpretation of Ashraf Al-Afaz, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi, investigator: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition, 1417 AH - 1996 AD.

36. Oddities of the Qur'an and Oddities of the Criterion, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi al-Naysaburi, investigator: Sheikh Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1416 AH.
37. Al-Mustasfa, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, edited by: Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
38. Edition: First, 1413 AH - 1993 AD
39. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, 1412 AH - 1992 AD.
40. Fath Al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition - 1414 AH.
41. Chapters on innovations in the principles of Sharia, Hamad bin Hamza bin Muhammad, Shams al-Din al-Fanari, investigator: Muhammad Hussein Muhammad Hassan Ismail, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 2006 AD - 1427 AH
42. Exploration of the Terminology of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi, edited by: Dr. Ali Dahrouj, Lebanon Library Publishers - Beirut, the first - 1996 AD.
43. Al-Kashshaf 'an Fakīqāt Māziyāt al-Tanzeel, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1407 AH.
44. Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi, investigator: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.
45. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.
46. Al-Mahsool, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, edited by: Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Al-Resala Foundation, third edition, 1418 AH - 1997 AD.
47. Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas, Scientific Library - Beirut.
48. Sa'di readings in explaining the Yazdi commentary, Sa'id al-Akbari al-Hawramani, publisher: Ihsan-Tehran, first edition 2016.

49. Dictionary of Maqalid al-Ulum fi al-Hudud al-Marwsuf, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, editor: A. Dr. Muhammad Ibrahim Obada, Library of Arts - Cairo / Egypt, First Edition, 1424 AH - 2004 AD
50. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, Third Edition - 1420 AH
51. Sufficient Logic, Hassan Hassan Hanbal, Publisher: Dar Al-Dhahiria for Publishing and Distribution, Edition: First 1441 AH-2020 AD.
52. Logic, Muhammad Redha Al-Muzaffar, Publisher: Dar Al-Maaref Publications, Third Edition, 1427 AH - 2006 AD.
53. Al-Muṣṭāṣib al-Nāṣīm fi Tafsīr Gharīb al-Muḥadhab al-Muḥadhab, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Sulaiman bin Battal al-Rukbi, edited by: Dr. Mustafa Abdel Hafeez Salem, Commercial Library, Mecca, Publication Year: 1988 AD (Part 1), 1991 AD (Part 2).